

شرح الأربعين النووية الدرس 4 حديث 4 الشيخ حسن بخاري

5102.20.42

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. والصلاة والسلام قال عبد الله ورسوله امام انبيائه وخاتم رسله

سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد - 00:00:00

فالليلة نتناول باذنه سبحانه وتعالى رابع احاديث النووية. وهو حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه في ذكر امر يتعلق

بصميم الايمان من علم الغيب وهو الايمان بالقضاء والقدر. والحديث مشتمل - 00:00:20

على جمل عظيمة تمثل مذهبنا يا اهل الايمان. وعقيدتنا ايها المسلمون وما يحمله اهل السنة في قلوبهم فردا فردا في هذا الباب

الغيبي الخفي. وهو قبل الخلق وبعد الخلق. رابع هذه - 00:00:40

حديث كما ترى جاء بعد اصلين كبيرين في الاحاديث الثلاثة السابقة حرص الامام النووي رحمه الله ان تكون في بدايات ما يتلقاه من

يقرأ هذه الاحاديث التي جمعها. ابتدأ بالنيات وهي الباب الاكبر الذي ينبغي ان يكون مدخلا لكل عمل في الاسلام - 00:01:00

فاتى بحديث عمر رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات. ثم سن باصول الدين مراتبه وقواعده اقسامه الاسلام والايمان وهذا ايضا مما لا

يختلف فيه وهو بداية فهم الدين ومفاتيحه الاساس. لما جاء ايضا يتتبع - 00:01:20

في ذكر القواعد الاساس في هذا الباب ذكر رحمه الله تعالى ما يتعلق بقضية الغيب الايمان بالقضاء حديث عبدالله بن مسعود رضي

الله عنه وارضاه ذكر فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا رسول - 00:01:40

الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ثم ذكر الحديث. الحديث بتمامه يشتمل على امرين اثنين كبيرين اولهما يتعلق بما

قبل الخلق. قبل ان يخلق الانسان. وثانيهما يتعلق بما - 00:02:00

بعد الموت اذا يمكن ان تقول هذا الحديث يتناول مبدأ الانسان ومنتهاه. قصة النشأة وقصة البعث والحساب وما يكون يوم يلقى الله

عز وجل. في الشطر الاول ذكر نصف الحديث لما قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين - 00:02:20

يوم النطفة ثم يكون علقه مثل ذلك. ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات ات برزقه

واجله وعمله وشقي او سعيد. هذا ما قبل ان يخرج الانسان الى هذه الدنيا. هذا بداية الخلق هذه النشأة - 00:02:40

هذه البداية الاولى لحياة ابن ادم في هذه الدنيا. الشطر الثاني من الحديث فوالله الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. الى ان قال في النهاية - 00:03:00

بعكس هذا القسم هذا يتعلق بما بعد الموت البعث وما بعده والحساب وهو ايضا غيب. اذا لا يعرف الانسان من شأنه هذه الحياة الا ما

يحياها. فما قبل حياتك بالنسبة اليك غيب وما بعد حياتك بالنسبة اليك ايضا غيب. وما يغيب عن - 00:03:20

ايضا هو غيب الايمان بالغيب اساس في عقيدتنا اين هو في اركان الايمان؟ لا نذكر الايمان بالغيب. نقول الايمان بالكتب والرسول اليوم

الآخر والقدر. لا نذكر الغيب. اين هو؟ كل هذا غيب. اساسه الغيب. الايمان - 00:03:40

غيب. الايمان بالملائكة غيب. الايمان بالرسول غيب. الايمان بالكتب غيب. الا ان تقول تؤمن بالقرآن الذي تراه اما باقي الامور القدر

والبعث واليوم الآخر كل هذا غيب. ولهذا في سورة البقرة لما جاءت صفات المتقين الذين - 00:04:00

اتى الله عليهم قال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يصلون ويصومون ويذكرون ويحجون الذين يؤمنون بالغيب فانظر

كيف بدأ بهذا الوصف لاهل التقوى. لانه اعظم اعظم خصال المؤمن ايمانه بالغيب - [00:04:20](#)

قال الذين يؤمنون بالغيب ثم ذكر ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون الى اخر الايات. ولهذا ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله ما امن مؤمن بمثل ايمان بالغيب. يعني لن يجد المؤمن في عقيدته شيئا في الايمان. اعظم وزنا ولا اثقل - [00:04:40](#)

لا اه كفة من ان يكون في عقيدته ايمان بالغيب. هذه سادخل اجعل منها مدخلا مهما لفهم بعض ما نعيشه في حياتنا الايمان بالغيب قضية اساس ووزن ثقيل في عقيدة المسلمين. لكنه يقع بين طرفين كلاهما - [00:05:00](#)

خطأ وتفريط وافراط ومشاكل في عقيدة البشر. الطرف الاول انكار الغيبيات. وعدم الايمان الا بالمحسوس وقعت فيه طوائف من البشر. وقعت طوائف من البشر في انكار الغيبيات واقتصروا على يقين المحسوسات. فما - [00:05:20](#)

الا يراه وما لا يسمعه؟ لا يؤمن به. ووقعت بعض طوائف الاسلام في اثر من اثار هذه العقائد الفاسدة عند البشر قبل الاسلام. هي

موجودة عند بعض طوائف الملل الوثنية. الذين لا يؤمنون الا بالمحسوسات. وقع عند - [00:05:40](#)

لبعض طوائف الاسلام فانت ترى لما نشأت بدعة الدين وتقسيمه الى يقيني وظني وتقسيم الاخبار الى واحد في احاديث السنة جاءت بالقاعدة الفاسدة التي تبناها المعتزلة قديما والعقلانيون المعاصرون حديثا - [00:06:00](#)

ان قضايا العقائد لابد ان تكون يقينية ايمان جازم. وهذه لا يصلح ان نقبل بها باي كلام. لا نقبلها الا دليل جازم قاطع يقبله العقل. فاذا

لم يكن دليلا متواترا فحفوا عقلي لا يقبله. لان القضية يقين. فانظر كيف كيف - [00:06:20](#)

حجموا جانب الايمان بالغيب. هؤلاء عقلانيون اكثر من كونهم مؤمنين. الايمان ليس عقلا صرفا ولا غيبا صرفا الايمان وسط الايمان

قدر من الغيب وقدر من عالم الشاهد والحس فهذا طرف انكر الغيبيات جملة - [00:06:40](#)

واقتصروا على الايمان بالمحسوسات. هذا ولا شك ضلال. لانه لن يؤمن الا بما يسمع بما يرى بما يشاهد بما يحس وما عدا ذلك فهو

خارج عن ايمانه. الطرف الاخر الذين فتحوا باب الغيبيات فتوسعوا فيه حتى ادخلوا الخرافة والشعوذة - [00:07:00](#)

الدجل بحجة الايمان بالغيب وهذا يقع فيه اكثر اكثر من الاول طوائف المسلمين. يقعون في هذا الجانب اكثر من الاول. لان الشريعة

فتحت اسباب الايمان بالغيب فما احسن التوسط في المسألة؟ فبدأ جانب الغلو وخذ من ذلك قصص الخرافات فيما يتعلق بغيبيات -

[00:07:20](#)

الجن الاولياء الصالحين اصحاب القبور وخرافات واساطير لماذا تقبلها العقل المسلم لانه عنده في عقيدته ايمان بالغيب. لكنه لم

يضبط المسألة. عفوا ايمان بالغيب هذا الغيب لا تقبله الا بوحي - [00:07:40](#)

فاذا اخبرك الوحي بشيء من الغيب فخذ وصدق وامن. لكن ان يأتي يقول لك انسان انا حصل لي كذا وفعلت كذا ورأيت في المنام كذا

وكلمني ربي ورأيت النبي عليه الصلاة والسلام ومشى معي ويبدأ يدخل معي في عالم غيبيات باي شيء علي ان اؤمن بهذا الغيب؟ هو

غيب. فمن لم - [00:08:00](#)

يتوسط في المسألة سينجرف هذا سبب تفسير ان عددا ليس بالقليل من اهل الاسلام انجرف في الخرافات والاساطير وآ الكلام

الدجل الذي لا ينطبق على قواعد الايمان. السبب انهم امنوا بالغيب لكنهم لم يفرقوا بين غيب يبني على وحي وغيب يبني على -

[00:08:20](#)

ده خرافة فانتقلوا الى الضلال. الاسلام وسط. عقيدة الدين عندنا جاءت بايمان بالغيب كما قلت مع ايمان بالمحسوسات والتوسط

بينهما الصلاة نصوص الشريعة. فهذا الحديث اذا ايمان بالغيب في طرفيه قبل وبعد - [00:08:40](#)

قبل الخلقة وبعد الموت. قبلها غيب وبعدها ايضا غيب. هذا الغيب جاء مفصلا في الحديث. فيه فوائد جملة على مستوى قائد والسلوك

والعبادات كيف يتعلم المسلم من حديث كهذا شيئا يزيد في ايمانه شيئا يزيد في عمله الصالح - [00:08:57](#)

شيئا يقربه من ربه. قضايا الايمان يا اخوة ليست فراغ. ليست مجرد مسائل تحشوها في الرأس ثم تمضي وتقول امنت؟ لا. ايمان اذا لا

لابد ان يؤثر في عملك شيئا. انا لو سألتك انت مؤمن بما في هذا الحديث ستتهز رأسك مباشرة وتقول نعم اكيد. هذا الايمان ليس كلاما

- [00:09:17](#)

اللسان الم نعرف الايمان انه قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح فاذا نقص منه شيء اذا ليس ايمانا صحيحا كاملا راجع وانتبه تعال معي وانظر هل وقع في قلبك هذا القدر من الايمان؟ فاوجد عملا صالحا في حياتك والا فلا - [00:09:37](#)

ما الذي في هذا الحديث من الغيب؟ قلت لك قبل الخلق وبعده. لما قال في الشطر الاول ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقه مثل ذلك. ايش يعني مثل ذلك؟ يعني اربعين يوما كذلك. ثم يكون مضغة مثل ذلك - [00:09:57](#)

انت اربعين يوما ثم يرسل اليه الملك. هذه المراحل تسمى اطوار الخلق. وقد خلقكم اذا اطوار الخلق هي ما ذكر في هذا الحديث. مع ما جاء في الايات كم طورا خلق الله عليه الانسان - [00:10:17](#)

كم طورا؟ نطفة علقه مضغة هذا التقسيم جاء كثيرا في آيات القرآن في سورة الحج يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه - [00:10:37](#)

ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم. ذكر التراب باعتبار اصل خلق ادم عليه السلام. والا في الاطوار هي في سورة غافر هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اجلا مسمى. فهي - [00:10:57](#)

الاطوال لكن في سورة المؤمنون تلاحظ زيادة. ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين. هذا الطين الاول خلق ادم. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقه. فخلقنا العلقه مبعغا. فخلقنا المضغة عظاما - [00:11:17](#)

فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر ومع التراب في اوله او الطين اصبحت سبعة اطوار. هذا التقسيم السباعي هو تفصيل كثير متتابع من الطين والتراب الى ما سمي الله خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين - [00:11:37](#)

فانتبه الان. هذا التقسيم لا تناقض فيه ولا تعارض. بعض النصوص جاءت على بيان اهم المراحل التي يتكون فيها خلق الانسان نطفة علقه مضغة ما بعد المضغة بعض النصوص اجملت فقال ثم يخرجكم طفلا. خروج الطفل ليس مضغة ولا شك هو - [00:11:57](#)

يدين ورجلين ورأس وانف وعينين واذنين وما شاء الله. وبعض الايات والنصوص جاءت بتفصيل. الذي اريد ان اقول هذا الحديث احد النصوص التي بينت مجمل بينت تفصيل مجمل قول الله سبحانه وتعالى ما لكم لا ترجون لله وقا - [00:12:17](#)

او وقد خلقكم اطوارا. هذه الاطوار فصلت في هذه النصوص. لماذا هي غيب؟ لاننا لا نلاحظها ولا نؤمن بها ولا نراها نؤمن بها لكن لو قال قائل الطب اليوم يثبت هذا وصورة وهو موجود بالالوان وبالشكل وبالمراحل من اول يوم الى - [00:12:37](#)

اخر يوم في الحمل في بطن الام وكيف يكون؟ فالجواب ان هذا جاء اليوم. واما ما قبل ذلك فلم يزل غيبا. ونحن امنا به غيبا ولم نؤمن به حسا وهذا الفرق اننا امنا بما ذكر الله قبل ان يكتشف الانسان او يصور ما حصل في ارحام الامهات. الذي - [00:12:57](#)

تلاحظ بارك الله فيك. القرآن لما جاء بهذا في اكثر من موضع مراحل الخلق نطفة علقه مضغة. السؤال هو لماذا؟ ماذا يريد قرآن ذكر هذه المراحل في خلق الانسان في اكثر من مكان في القرآن الكريم. ما الهدف منه؟ ما القصد - [00:13:17](#)

لماذا؟ ماذا يراد؟ فقط معلومة تتعلم انك كنت هكذا قبل ان تخرج الى الدنيا؟ هم؟ ها بيان ضعف الانسان وحقارة اصله عظمة الله. عظمة الله واية من آيات توحيده ويدخل في التفقد العظمة والتفكر؟ اهمية القاعة؟ البعث بعد الموت. ممتاز لاثبات قضية البعث بعد الموت. تذكير - [00:13:37](#)

الانسان اصلا تذكير الانسان اصله ان يعرف الانسان نشأته نشأته عدم التكبر في اعجازه الاعجاز وايضا ان يتعلم في الانسان معنى التدرج التدرج. طيب ذكرتم امورا رائعة سؤالي هو احنا قررنا قبل - [00:14:07](#)

قريب ما تأتي قضية ايمان الا ولها اثر في حياة العباد. سؤالي بصراحة ونحن نعرف هذا ومسألة معلومة عندنا تماما. هل اثر هذا الايمان في عملنا ذكرتم اشياء عظيمة انها تدل على عظمة الله صدقا. هل كل ما جاءت هذه القضية رزقت بولد او شاهدت فيلم في تكوين خلق الانسان او - [00:14:27](#)

قرأت هذه السورة او سمعت الامام يقرأها فعلا حركت في داخلك ايمانا بعظمة الله وشعرت انك امام اية كبرى من آيات هذا الخالق العظيم هذا هدف. فاذا ما حققته اذا انت ما عالجت هذا الايمان بطريقة صحيحة. فهمت؟ خلاصة ما - [00:14:47](#)

تب من الاسباب الجميلة ثلاثة تعود الى ثلاثة اسباب كبيرة. اولها بيان عظمة الله. وان هذا احد آياته ودلائل عظمتة سبحانه وتعالى

وتفرد بالخلق والتدبير والنشأة والتكوين. هذه اية عظيمة. وفي القرآن كثيرا الامر بالتفكر. اولم يتفكر - 00:15:07

قل انظروا لعلمهم يتفكرون قل سيروا في الارض فانظروا الامر بالتفكر بالتدبر بالسير بالنظر في خلقه الله يراد منها ما زيادة الايمان؟ بصراحة كم مرة خرجت نظرت الى السماء وجعلت نظرك هذا زيادة ايمان؟ كم مرة تحرك الهواء - 00:15:27

المطر اشتدت حرارة الشمس نزل الثلج فجعلت هذا في داخلك كانك رأيت الجنة والنار وقلت لا اله الا الله ليس من اي شيء من الذي تراه كل يوم امام عينك شمس وقمر ونجوم وسماء وارض وهواء وجبال كم مرة شعرت ان هذا - 00:15:47

خلقه الله تعالى في هذه الدنيا لي ولك. ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها لمن؟ ناظرين. الست تنظر؟ اليس امتلك عينان؟ هل شعرت ان الله خلق هذا لك انت من اجل ان تنظر؟ والله يقول للناظرين هل شعرت ان هذا فعلا مقصود لك انت ان تحرك ايمانك -

00:16:07

وانك اذا اويت الى فراشك بعد يوم من الدراسة وطلب العلم وحضور الحلقات وما كتب الله لك من طعام وشراب انك فعلا قضيت في هذا الكون العظيم وفي كل خطوة وجدت اية كبرى على عظمة ربك فتستحي ان تنام قبل ان توتر. وما ترضى - 00:16:27

لنفسك ان يكون يومك هذا كامس. وتريد ان تخاف ان تلقى الله عز وجل وايمانك ناقص ضعيف او او ما لقيت الله كما ينبغي هذه واحدة. اما الاخرى فذكرتموها هي التذكير بحقارة الانسان. وضعف اصله ونشأته. فعلام - 00:16:47

تكبر وعلامة تجبر؟ الانك اصبحت عظيما ملكا اميرا رئيسا زوجا تحتك ضعيفة ابا في البيت وتحتك اولاد. ماذا ماذا اصبحت؟ في سورة عبس يقول الله قتل الانسان ما اكفره. من اي شيء خلقه؟ من - 00:17:07

النطفة خلقه فقدره. ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره. والله كلما دعتك نفسك الى العظمة او شعرت انك شيء هادئ من انفع الاساليب في علاج ما يجده الانسان في داخله - 00:17:27

من التعالي من الكبر من الغرور بل دعني اقول من حتى لو لم يكن كبيرا لكن نسيانا اذا هي درجتان في فقدان هذا المعنى اما تكبر وتجبر وطغيان وان لم يصل فاقل احواله نسيان هذا الاصل. ولا يذكر انه هكذا. يعني - 00:17:47

ماذا كنت وماذا اصبحت؟ ما انت الا نطفة ما انت الا قطرة. ثم خلق الله منك انسانا. يا ايها الانسان ما غرك ربك الكريم الذي خلقك فسواه فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك. اذا هذا المعنى مقصود في القرآن تذكير الانسان بحقارة اصله - 00:18:07

يعني افتح عينيك هيه انتبه ايش انت؟ ماذا انت؟ ماذا اصبحت؟ ولماذا تعيش في الدنيا هكذا؟ قال الله ولا تمش في الارض ما راح احكي. وقال سبحانه وتعالى انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا. لست بقوة بحيث اذا مشيت دخلت رجلك داخل الارض من

القوة - 00:18:27

ولست ايضا من التكبر العظمة اذا مشيت اصبحت كالجبال. انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا. لا هذا ولا ذاك ما انت الا كما انت هذا متر ونصف او مترين ليس اكثر. فعلام تظن انك قد بلغت مبلغا عظيما او صنعت شيئا عظيما؟ التذكير بحقارة الانسان حقيقة

- 00:18:47

المقصود في القرآن ولفت انظار البني ادم حتى لا ينسى هذا هذا الوضع وهذه الحقيقة. الامر الثالث وذكرتموه ايضا هو ربط هذا بذكر البعث بعد الممات والنشأة الاخرى. فان القرآن يذكر هذا لاثبات ان الذي قدر سبحانه - 00:19:07

على الخلق الاول قادر على البعث. بل الثاني اهون. امن يبدأ الخلق ثم يعيده؟ الا ذلك على الله يسير وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. فهذا اثبات. قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ - 00:19:27

قال ثم الله ينشئ النشأة الاخرة ان الله على كل شيء قدير. اذا هذا احد الاهداف اثبات قدرة الله الباهرة في الخلق لان الاعداد اهون من البداية. فاذا امنت ان الله حقق هذا وقدر الخلق من العدم. افيصعب - 00:19:47

ان يعيد الخلق نشأة اخرى لا هذا اهون. ولهذا قال وهو اهون عليه. اذا لعل ثلاثة مقاصد رئيسة كبرى في اثبات هذه القضية لتحقيق الايمان الذي اريده انه لا ينبغي ان نقرأ هذه الاحاديث او تمر علينا تلك الايات الا وقد فعلا عالجتنا هذه القضايا في جوانبنا - 00:20:07

فاذا نسيت شيئا من ذلك فعد الى تذكري. اما تقول لا انا مؤمن ثم لا يرى عليك اثر من هذا ثم لا تزال تقع في تلك الالفات تكبرا

وبطرا واشرا واغتيالاً على الناس او نسيانا لاصلك وحقارة نشأتك او عدم تفكر - 00:20:27

بزيادة عظمة الله في قلبك من خلال هذه الايات. بماذا اصبح احدنا يا اخوة؟ اذا وقف امام المرأة وهو ينظر اليها كل يوم اقل شيء في الوضوء او في باغتسال او في تهذيب شأنه وتمشيط شعره اي شيء او لبس ثوبه. كم مرة جعلت نظرتك الى المرأة هذه شيء يقع في قلبك وتقول - 00:20:47

لا اله الا الله سبحانه يا ربي ما اعظمك. انت ما تنظر الى شيء. تنظر الى شكلك فقط. الى صورتك الى عينيك الى انفك. وشعرت ان هذا امر عظيم لماذا اصبح نظرنا الى بعض الكوارث في الكون اعظم ايمانا في قلوبنا؟ لما نشاهد مثلاً افلام تسونامي او منظر زلزال - 00:21:07

بئر ضخم وكيف ان الله شق الارض شقا ثم تهدمت البيوت وتنزل كل شيء وتحركت الدنيا او ترى مقطع فيديو مثلاً في بعض الدول شارع اه انشق بالنصف فصارت الفتحة كبيرة كأنها مدينة تحت الارض. او نشاهد بركانا ثار بالحمم. لماذا هذه الايات - 00:21:27 وهي كبيرة وعظيمة ولا شك لماذا هي تؤثر في ايماننا اكثر من خلقنا لانفسنا؟ من خلق الله لانفسنا. لماذا هي اكبر يعني ايها اعظم؟ خلق الله للزلازل والبراكين والفيضانات والمحيطات وعالم الحيوان والبحار. ام - 00:21:47

عظمة الله في ذاتك انت. احيانا ننسى لاننا نلاصق الشيء. وعادة الانسان اذا اقترب من شيء واكثر من التعامل معه يضعف اثره فيه. يعني مثلاً انت لا ترى جمال زوجتك لانك كل يوم معها. صح؟ لكن اذا وقعت عينك على صورة وامرأة هي - 00:22:06 منها الف مرة وجدت لها جمالاً والحقيقة ليست كذلك. لكن لانها معك كل يوم قد لا تنظر الى هذا الجمال. نفس الكلام. لان جسمك عظمة الله تعالى في خلقك تراه كل يوم وتستعمله كل يوم قد لا تدركه. المطلوب منا الا يغلب علينا جالب الالف في هذه المعاني - 00:22:26

الكبيرة فنبقى احياء احياء قلوب يتذكروا هذه العظمة. ولهذا نحن نحتاج ان نستحضر حتى الاذكار النبوية في هذا الباب. الاذكار النبوية تحرك هذه المعاني اذكار الاستيقاظ النوم يعني من وحده هذا فقط من ذكر الصباح والمساء. اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك - 00:22:46

منك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. قال من قالها في يوم فقد ادى شكر نعمته. نعم شكر ذلك اليوم. وتقولها في المساء وتقول يا رب كل نعمة في هذا الكون عندي او عند غيري فانت صاحبها يا رب. ولك الفضل فيها يا رب. واحمدك عليها يا رب. حتى لو النعمة - 00:23:06

ليست لك لغيري تحمد الله لانه قدر النعمة لخلق من خلقه. اذا هذه مقاصد ينبغي ان تكون حاضرة وان نعيشها بيقظة في هذا الجملة الاخيرة في هذا القسم الاول يقول عليه الصلاة والسلام ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح. متى هذا - 00:23:26 بعد تمام اربعين واربعين يعني مائة وعشرون يوماً يعني ثلاثة شهور اربعة اشهر اربعة اشهر بعدها يتم نفخ الروح. طيب وقبل الاربعة اشهر لا روح. وهنا بنى العلماء مسألة - 00:23:46

وهي حكم الصلاة على الجنين اذا سقط ميتا قبل تمام خلقه. ومنها حساب نفاس المرأة بعد ولادة الجنين اذا لم تكتمل خلقته احكام فقهية مترتبة على هذا. فرق بين ان يسقط الجنين من بطن امه بعد شهر وشهرين. فهذا ليس ليس روحاً - 00:24:06 وليس انساناً تكاملت خلقته. وبالتالي بعضهم يقول لا يحتاج الى غسل ولا صلاة جنازة. لكن يدفن اكراماً. وبعضهم يقول لا هذا يتم بعد الثمانين يوماً يعني اربعين واربعين. بعد الاربعين الثانية يبدأ التخلق ودليل ذلك انه اذا خرج بعد ذلك وهو مضغة - 00:24:26 فانه تظهر عليه بدايات التخليق. قال اربعين يوماً نطفة وهو ما يبلغ من ماء الرجل في رحم المرأة. فانه يبدأ يتكون ويعلق في رحم المرأة فيبقى كذلك حتى يجمد. قال ثم يكون علقة ثم يتحول من نطفة وهو قطرة المنى التي تمتزج - 00:24:46

بماء المرأة وبمنى المرأة ثم يبقى ذلك اربعين يوماً ثم يدخله من الغذاء وما قدر الله من الاسباب فيتحول الى العلاقة قطعة دم ثم فتحول من اللون الابيض الى الاحمر وهذا بداية التخليق قطعة دم ثخينة - 00:25:06 ليس الدم اذا تركته هكذا يخرج وهو لا يزال عالقا في الرحم. ثم بعد الاربعين الثاني يكون مضغة والمضغة قطعة لحم. اذا نطفة

خليط من ماء المرأة والرجل ثم قطعة دم ثم قطعة لحم. المضغة قطعة لحم. قال الله في سورة الحج مضغة - [00:25:26](#)

خلقه وغير مخلقه. فما كتب الله لها تمام الخلق والتكوين كانت كذلك وما لم تكن نزلت قبل ذلك. فهذه المضغة تصبح قطعة لحم ويظهر فيها بدايات التكوين. تظهر فيها العينان والانف واليدان بشكل صغير جدا يقول مثل حجم ارملة الاصبع - [00:25:46](#)

لكن الله قادر على تخليق ذلك في اصغر من ذلك بكثير. قال ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح. فاذا سقط الحمل من بطن الحامل قبل هذه المدة فعلى قول بعض الفقهاء لا يصلح عليه ولا تعتد بعده بنفاس لاربعين يوما لان هذا ليس - [00:26:06](#)

قاطعا لحمل. ولهذا يعرفون النفاس او دم النفاس هو الدم الخارج بعد ولادة جنين بعد ولادة مخلوق. فما اقل ذلك في الحمل انطلقا من هذا الحديث وما جاء في معناه. يقول عليه الصلاة والسلام فينفخ فيه الروح ويؤمر باربعة كلمات - [00:26:26](#)

ملك يؤمر بكتابة اربع كلمات تتعلق بهذا المخلوق الجديد. بكتب رزقه واجله وعمله ما له وشقي او سعيد. اربع قضايا مصيرية في الكون هي التي ينشغل بها الناس في الحياة وتؤرقهم في هذه الدنيا وتشغل بالهم - [00:26:46](#)

بل وتجعلهم يعيشون عيشة الوحوش وتجعلهم يتقاتلون هي هذه القضايا الاربعة وهي مكتوبة محسومة قبل ان يخرج من بطن امه قال بكتب رزقه ماذا يجد احدك من احدا من الطعام والشراب؟ اليوم ماذا اكلت؟ وماذا ستأكل في المساء درجة - [00:27:06](#)

ذات البيت وغدا ما افطارك ما غداؤك؟ وبعد غد ان عشت اليوم ما ترتببك بعد صلاة العشاء؟ ما الذي سيدخل جوفك ماذا دخل جوفك من اليوم في الصباح الى الان؟ هل تصدق ان هذا مكتوب لك بالمقدار ما زدت عنه ولا نقصت قبل ان تخرج من بطن امك - [00:27:26](#)

بكتب رزقه نحن نؤمن بالثانية اكثر من الاولى واجله. نحن المسلمون نؤمن بهذا اكثر من الاول. يعني اعمارنا لا تزيد ولا تنقص. ايماننا بهذا اكثر من الاول. يعني لو سألت احدا كم ستعيش؟ قل ما ادري الله اعلم. ما كتب الله لي ساعيش - [00:27:46](#)

طبيب ما رأيك لو ذهبنا الى طبيب وسافرنا الى روسيا او الصين او فرنسا او امريكا او استراليا او سويسرا ووجدنا عندهم نوع من العلاج يطيل تضحك ما تقوليش هذا الكلام. ما في دواء ولا علاج يمكن ان يمد في العمر. سقول بلى والله عندهم اشياء مفيدة للجسم. تنمي الخلايا - [00:28:06](#)

اي وتنشئ من جديد وعندهم وعندهم والناس جربت وكان عندهم رجل عجوز كان يوشك ان يموت فاخذ العلاج وعاش بعدها سنتين او ثلاثة زيادة. ستقوم بعقيدة المؤمن عفوا اخي حتى لما كاد ان يموت فلم يمت كتب الله من قبل ان يولد انه لن يموت في هذه الساعة. تماما كما يدخل احدهم في - [00:28:26](#)

سيارة يوشك ان يموت او في حريق او غريق في بحر ثم يخرج. بينما اخر على فراشه بين اهله اكل معهم العشاء وشرب معهم الشاي ايوا كل شيء الحمد لله من احسن ما يكون. وجهز ثيابه للغد الصباح يريد الذهاب الى العمل او الى السوق. ايقظوه الصبح ما قام. هذا اجل. نؤمن - [00:28:46](#)

بالاجل اكثر من ايماننا بالرزق. هذه مشكلة هذه مشكلة حقيقة. لكن تحتاج الى معالجات ايمانية. ايمانية عندنا وعند من نخاطبهم وندعوهم يا احبة والله ضروري جدا عندنا خلل كبير في قضية الايمان بالارزاق. لان الذي قسم الاجال قسم الارزاق. والذي حدد كم سنة ستعيش - [00:29:06](#)

حدد كم لقمة ستأكل في الحياة؟ وفي هذا من الشواهد شيء عجيب جدا في حياة البشر. من كتب الله له ان يأكل اكله او يشرب شربة او احصل على درهم او يفوته رزق فوالله مقدر محسوم ما نتقدم عنه ولا نتأخر شعره. هذا قدره الله قبل ان نخرج من - [00:29:26](#)

الامهات ثم ينشغل احدا نؤمن بالاجل تدري لم؟ لاننا نشعر انه لا كسب لنا فيه. هذا هو الفارق. بمعنى نشعر ان انا في الاجل يعني ما في شيء تستطيع ان تفعله يغير في الاجل. ونظن ان الرزق نستطيع ان نغير فيه. سهل جدا يا اخي - [00:29:46](#)

ولمكافئتك ثمان مئة وخمسين اذهب واعمل في المساء سيصبح الف وخمس مئة. واذا جاء موسم رمضان او الحج التحق بعمل هنا وهناك ويعطوك راتب ثلاثة الاف اصبح ثلاثة الاف وخمسة في فرق نشعر احيانا اشتغل بالسيارة حمي الركاب تخرج بعشرين ثلاثين خمسين ريال في اليوم معك الف ريال - [00:30:06](#)

في الشهر اقول نظن اننا في قضايا الرزق نستطيع ان نغير والحقيقة ليست كذلك. الحقيقة ليست كذلك. لكنه رزق ساقه الله اليك

فاخرجك من بيتك لتجده هناك او هناك. رزق كتبه الله لك فاتى من بلدك الى مكة لتأكل في مطعم - 00:30:26

الجامعة وكافتيريا في العريزية او مطعم هنا او هناك. والله رزق كتب الله لك. فجاء بك من الشرق ومن الغرب حتى تأكل هذا الرزق هنا. وتجد هنا وتأخذه هنا. قصص عجيبة وشواهد لو تأملها الانسان كانت شيء عجيب للغاية. كان يذكر الشيخ عطية محمد سالم

رحمه الله المدرس - 00:30:46

القديم في المسجد النبوي قصة في هذا الصدد من اعاجيب قصص حياة الناس يقول كان هناك رعاة غنم يرعون غنما لهم في البادية وتعرفون رعاة الغنم يمشون بمواشيهم ناحية الماء ابار او انهار حتى يسقون الماشية. فيقول ذات مرة اجتمع الرعاة ولما - 00:31:06 وقت الرجوع الرواح العودة الى مرايض الغنم. قال احد الرعاة انا ساسبقكم بغنمي ناحية البئر اسقي الماء قبلكم فادركوني. فسبقهم

وتقدم. ثم ادركوه بعد فترة وصلوا الى الماء وجدوا البئر وجدوا - 00:31:26

ذو الغنم الراعي غير موجود. بحثوا عن تفقدوه. ما ما وجدوه. خافوا عليه. اصبحوا ينادون واذا بصوت من داخل البئر انا هنا ها انا هنا فجاءوا للبئر واذا هو قد سقط داخل البئر. فنظروا اليه ادخلوا الحبل والدلو اخرجوه واذا هو يكاد ان - 00:31:46

اخرجوه قال خير يا فلان ما بك؟ فانتظر قليلا ثم كان من شدة البرد والماء الذي دخله سقوه شربة حليب حتى يتدفأ قليلا ولما شربوا جفت ثيابه افاق قليلا من الموت الذي كاد ان يأتيه. فقال - 00:32:06

والله ما ادري ماذا حصل؟ قالوا كيف سقطت؟ قال ما ادري. قالوا وانت لست لاول مرة تأتي الماء ولست جديدا في هذه الصنعة يعني انت لست غشيم المكيف وقعت في الماء قال والله ما ادري كالعادة انا جئت الى الحافة البئر وقام معهم. قال هذه البئر وعادة انا اصنع

هكذا ولما جيت هذه المرة نفس - 00:32:26

وضعت رجلي هكذا واراد ان يريهم فسقط مرة ثانية فمات في الثانية. هو نفسه. كان تعليق الشيخ عطية رحمه الله يقول فانظر كيف في المرة الاولى ما كتب الله له ان يموت لانه بقي له شربة لبن من رزقه. فخرج ليشربها ثم مات بعده. كان باقي في رزقه شيء مات -

00:32:46

فحتى يتمه يخرج من هذه الدنيا. يا اخي صحح الالباني رحمه الله حديثا. لو ان احدكم يهرب من رزقه لاثاه رزقه. يعني لو انت هربت منه هو ادركك ولحقك. لكن قلت لك المشكلة في - 00:33:06

تفكير اننا نظن نظن اننا نستطيع ان نغير شيئا في الارزاق. وبالتالي نفكر كيف نزيد في العمل؟ كيف نزيد في المال؟ كيف نبحت عن فرص اخرى كيف نتاجر؟ كيف نكفر المال؟ كيف نبحت عن فرص؟ بحثك هذا اخي الكريم عفوا هو سبب هو سبب والله. تماما كانت

تأكل وتشرب - 00:33:26

وتأخذ الطعام والشراب وانت تزيد في عمرك يوما بعد يوم. انت ما تزيد في عمرك. انت هكذا تحدد المدة التي كتب الله لك. فاقول ايماننا بقضية الارزاق اضعف من ايماننا بقضية الاجال. والثنتان محسومتان قبل ان يخرج احدنا من بطن امه. شفت كل ما وجدت في

رزقك في هذه الحياة - 00:33:46

قليلا او كثيرا دينا وجدته مالا وجدته رزقا واسعا فقرا تارا وغنا تارا والله مكتوب مقدر. فلا تتعب نفسك عجيب ان البشر يشغلون

انفسهم في هذه الحياة بقضايا كثيرة اكبرها قضية الرزق. يعيش الناس في هذه الحياة - 00:34:06

في مشاكل وصراعات بل وحروب وقتل وازهاق الارواح في قضية واحدة هي شغلت تفكيرهم اكثر من كل شيء هي قضية الارزاق يريد ان يزيد ماله يريد ان تكبر ثروته يريد ان يسيطر على العالم يريد ان يحصل على البترول يريد ان يتحكم في الكون قضية ارزاق

هذي اكثر ما شغلت - 00:34:26

والله قد تكفل بها للعبد قبل ان يخرج الى هذه الحياة. يكتب رزقه واجله. فالرزق محسوم. والاجل محسوم. هذا مقدر وهذا مقدر

المال الذي في جيبك صدقني هو ليس لك. هو مال الله عندك. ولهذا قال تعالى في سورة الحديد - 00:34:46

امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. ليس لانه في رصيدك وليس لانه تجارة وصدت ارباحها. هي ليست لك هي ما

لك كتبه الله عندك ثم كم تجمع وتجمع وتجمع في النهاية ستدخل حفرة بقماش فقط وليس عليك اي شيء من الاموال وهذا المال

يذهب - 00:35:06

الى ورثتك من بعدك. لا وزوجتك تتزوج زوجا اخر ويستمتعون بهذا المال. الذي جلست تتعب فيه سنين. فيأتي رجل اخر فيستمتع بهذا المال ويأكل كل ويشرب ويركب ويلبس من المال الذي تعبت انت في جمعه. فالارزاق قضية مقدرة ما يستطيع الانسان ان يغيرها

- 00:35:26

من فوائد دراستنا لمثل هذه النصوص يا اخوة والله ان نزداد ايمانا. ايش معناه؟ اجلس في بيتك. رزقك يأتيك. اجلس على الفراش ولا تصنع اي شيء ورزق الله يأتيك ابدا. قال مرة خرج اثنان الى البادية واحدهم هكذا ما عنده توكل عنده تواكل - 00:35:46
ان رزقه سيأتيه حتى لو ما صنع شيئا هذا ايضا من الغلو والخطأ. في فهم النصوص. فقال قال انا ساخرج الى البر ولا احمل معي غداء

ولا طعاما ولا ماء - 00:36:06

والله الرزاق سيرزقني. قال له صاحبه عفوا لكن لابد ان تأخذ بالاسباب خذ معك طعامك وشرابك والا ستموت. قال ابدا انا ربي سيرزقني وسترى خرج احدهما ومعه زاده والثاني ليس معه شيء. فافترقا في البرية لكن كان يرى بعضهما بعضا. فلما وصل صاحب -

00:36:16

التواكل الذي ما اخذ معه طعاما ولا شرابا وصل الى شجرة كبيرة. وجلس تحتها ومضى النهار ودخل الليل وقد اصابه الجوع. فمضى يومه وليلته ما اكل شيء ينتظر رزق الله يأتيه. ما وجد شيئا لا طعام ولا شراب. ثم من شدة الجوع اوى به الليل فخاف ان يكون تحت

الشجرة - 00:36:36

بدلا يأكل سيؤكل. اياته حيوان مفترس فيأكله. فبدلا يجد رزقه سيكون رزقا لغيره من الحيوانات. فقال اصعد الشجرة وانام عليها.

صعد الشجرة ونام في الصباح في اليوم التالي جاءت رفقة تعبر الطريق مجموعة من الرفاق فنزلوا تحت الشجرة - 00:36:56

وبسطوا طعامهم وشرابهم وصاحبهم من فوق ينظر الي قالها هذا رزق ساقه الله الي انا ما سعيت ولا فعلت ولا صنعت وجلست وجلس وجلس جلس القوم ساعة ساعتين انتهوا من طعامهم وشرابهم وهموا بالرحيل فجمعوا كل شيء بقي معهم يضعونه في

اكياسهم وصناديقهم وسيرحلون - 00:37:16

الا صاحبنا خاف ان يموت يعني هو الان ينتظر لما جاء الرزق الى عندي بدأوا يجمعونه فهو من فوق الشجرة اصبح يقول يعني انا هنا فرأوه فتركوا له شيئا من الطعام. فقال لصاحبه ارأيت؟ والله ساق الله رزقه لي. قال بلى - 00:37:36

والله قلت وهذا هذا سبب سعيد بي ولو لم تفعل ما وجدت شيئا. تبذل من الاسباب ما يرزق الله عز وجل به قدرك الذي حصلت من الرزق فهذا ايمان ان الله كتب الارزاق وحددها للعباد كما حدد الاجال. يبقى في الحديث الكلمتان الاخيرتان وهي اعظم من الاوليين -

00:37:56

واجله وعمله. واثر هذا في مسألة اليقين مسألة الايمان بالقضاء والقدر. مع النصف الاخر من حديث نتركه في لقاء الاسبوع المقبل ان شاء الله تعالى اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا يقربنا اليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:38:16

اله وصحبه اجمعين - 00:38:36